مسح لأنواع الملاجئ العامة في البلدات العربية

خلفية عامة **19/11/2023**

تهدف هذه عينة المسح (فيما يلي: المسح) إلى عرض صورة عامة وأوليّة عن جهوزية السُّلطات المحلية العربية في التعامل مع حالات الطوارئ، وخاصةً حالات اندلاع الحروب. لذلك، تم القيام بعينة مسحية تشمل 33 بلدة عربية (بالنقب، المثلث والجليل)، حيث شملت فحص نوعية 393 من الملاجئ المُعرّفة كملاجئ عامة. يتطرق البحث إلى أنواع الملاجئ الموجودة في هذه المناطق (ملاجئ في الأُطر التعليمية والتربوية، مؤسسات عامة، دور عبادة.. إلخ).

بالإضافة إلى ذلك، تم التطرق إلى عدد الملاجئ المتوفرة في القُرى العربية-البدوية غير المعترف بها بالنقب وإلى عدد الطلبات المُقدمة مؤخرًا لوضع ملاجئ عامة في هذه القرى، التي يصل عددها إلى 35 قرية، وذلك بناءً على معطيات غرفة الطوارئ العربية بالنقب، بالشراكة مع مؤسسات مجتمع مدني.**[1]**

بهدف إجراء المسح، تم بناء استبيان لجمع معطيات عن الملاجئ العامة في البلدات العربية: نوع الملاجئ، المبنى الذي يتواجد به الملجأ وعنوانه (في حالة هنالك عنوان مُحدد يشمل رقم مبنى واسم/رقم شارع). لضمان الوصول إلى أكبر عينة من الملاجئ والقيام بمسح موضوعي ومهني، قام طاقم مركز انجاز بالاتصال المباشر والشخصي مع عدد من رؤساء السُّلطات المحلية العربية، موظفين كبار بالسُّلطات المحلية ومع غرف الطوارئ للمجتمع العربي.

أهداف المسح المركزية هي كالتالي: أولًا، بناء قاعدة معطيات وبيانات حول الملاجئ العامة الموجودة في البلدات العربية؛ ثانيًا، دراسة المعطيات وفهمها بعُمق بهدف بناء رؤية وخطة عمل لإنشاء وتطوير بُنى تحتية عملية لحالات الطوارئ الحالية والمستقبلية في السُّلطات المحلية العربية؛ ثالثًا، تحديث مواقع الملاجئ العامة، بالتعاون مع مؤسسات مجتمع مدني، في تطبيقات مختلفة، منها: Googleg Waze Maps، ليتمكن السُّكان من استخدام هذه المعلومات في حالات الطوارئ، وذلك للحفاظ على سلامة وحياة السُّكان. أيضًا، يتضمن هذا المسح توصيات واستنتاجات أولية تتعلّق بأربع مستويات أساسية: الوزارات الحكومية، اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية، السُّلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني.

[1] غرفة الطوارئ العربية بالنقب، بالشراكة مع مؤسسات مجتمع مجدني: منتدى التعايش بالنقب، بمكوم، مؤسسة سراج، بابكوم وأجيك

الهيئة العربية للطوارئ
הוועד הערבי לחירום
The Arab Emergency Committee

Injaz | אינג'אז | انـجـاز
المركز المهني لتطوير الحكم المحلي للسلطات المحلية العربية
Center For Professional Arab Local Governance (Reg)
המרכז המקצועי לקידום הרשויות המקומיות הערביות ע"ר

طوارئ Emergency - חירום
ائتلاف المجتمع المدني للطوارئ في المجتمع العربي
קואליציית ארגוני חברה אזרחית לחירום בחברה הערבית
Civil Society Coalition for Emergencies in the Arab Community

الملاجئ العامة

يسعى مركز انجاز من خلال هذا المسح الأولي ومسوحات أخرى قام بها، البدء ببلورة خطة شاملة لتطوير بُنى تحتية للعمل في حالات الطوارئ في السُّلطات المحلية العربية بشراكة وزارات حكومية، اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية العربية، السُّلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني، ولذلك بهدف تمتين عمل السُّلطات المحلية ورفع جهوزيتها في حالات الطوارئ وللحفاظ على أمن وحياة وسلامة السُّكان.

أنواع الملاجئ الموجودة بالبلدات العربية: أماكن تواجد الملاجئ

كما ذُكر آنفًا، يشمل المسح 33 بلدة عربية في النقب والمثلث والجليل. الرسم البياني التالي يوضّح أنواع ومكان الملاجئ العامة التي شملها البحث:

رسم بياني رقم 1: مواقع الملاجئ بالبلدات العربية

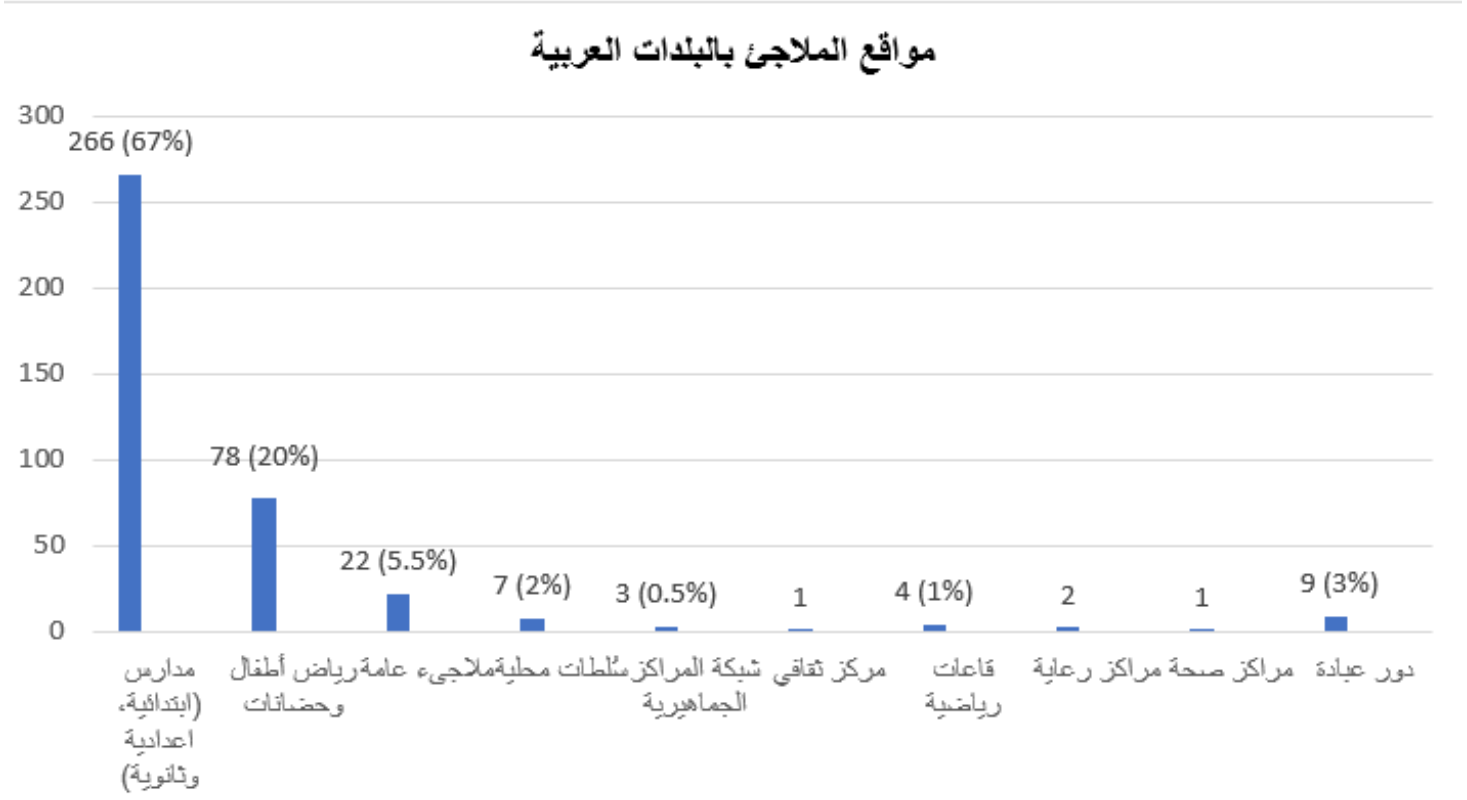

تُظهر نتائج الرسم البياني أعلاه أن 87% (344 ملجأ) من مجموع الملاجئ التي شملها المسح هي ملاجئ موجودة في أُطر تعليمية وتربوية. 67% (266 ملجأ) منها موجودة في المدارس الابتدائية، الإعدادية والثانوية، وحوالي 20% (78 ملجأ) موجودة في رياض وحضانات الأطفال، بينما 13% (49 ملجأ) فقط موجودة في أماكن ومراكز عامة، مثل ملاجئ في الأحياء، بمباني عامة، دور عبادة، قاعات رياضية تم بناؤها حديثًا والسُّلطات المحلية.

ملاجئ في أُطر تربوية-تعليمية

كما ذُكر أعلاه، الغالبية العظمى من الملاجىء في البلدات العربية والتي تم فحصها خلال المسح، موجودة في أُطر تربوية-تعليمية وحضانات ورياض الأطفال. الرسم البياني أدناه يعرض أماكن هذه الملاجئ بناءً على أ الأُطر التربوية-التعليمية الموجودة في البلدات العربية:

رسم بياني رقم 2: الملاجئ في الأُطر التربوية-التعليمية

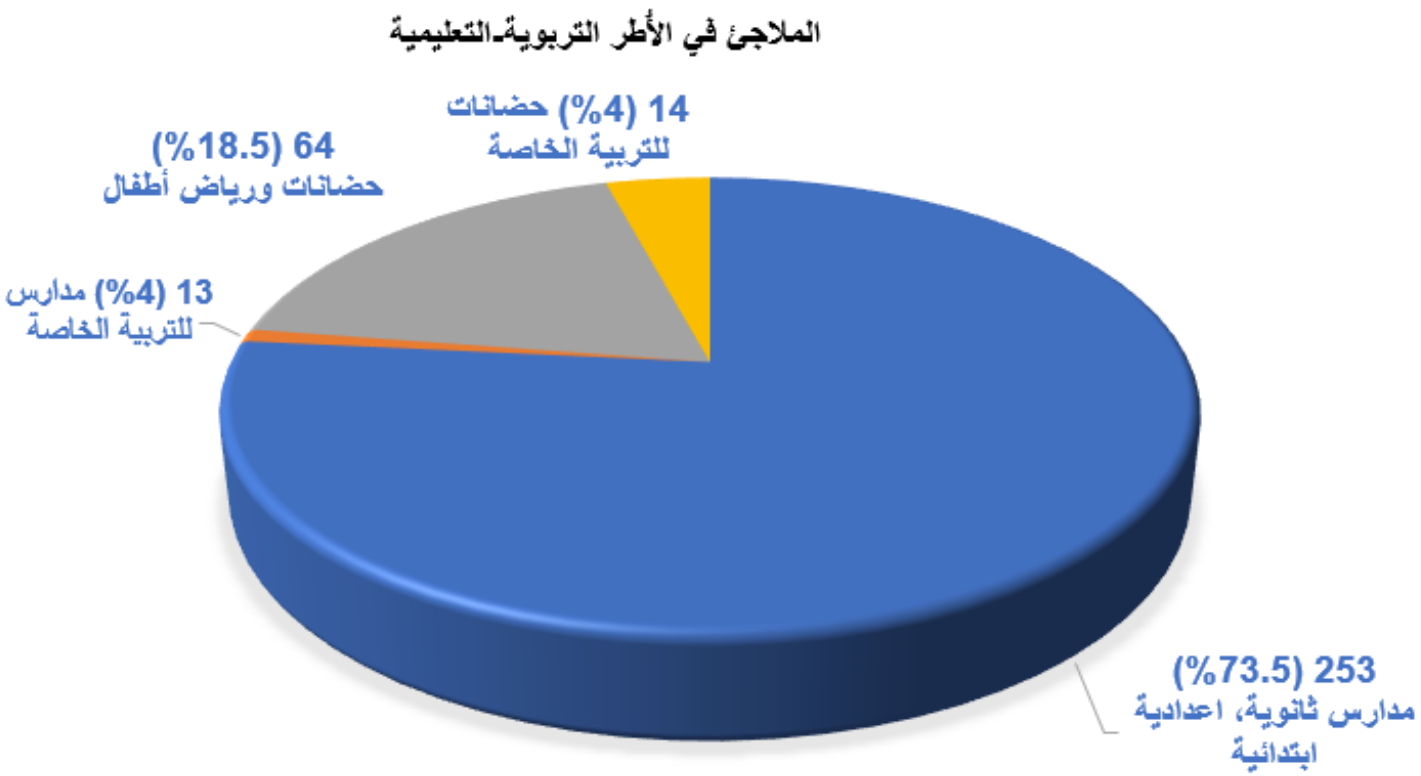

تُبيّن النتائج أعلاه أن غالبية الملاجئ موجودة في أطر تربوية-تعليمية: مدارس ابتدائية، اعدادية وثانوية. بناءً على النتائج، 73.5% (253 ملجأ) من الملاجئ الموجودة في هذه الأُطر، مقابل 4% (13 ملجأ) موجود في مدارس للتربية الخاصة. 18.5% (64 ملجأ) من الملاجئ موجودة في الحضانات ورياض الأطفال، و4% فقط (14 ملجأ) موجودة في حضانات للتربية الخاصة.

ملاجئ في البلدات العربية بالنقب

يبلغ عدد سكان المجتمع العربي-البدوي بالنقب حوالي 280,000 نسمة، حيث يعيشون في 9 بلدات معترف بها و35 قرية غير معترف بها. تعاني البلدات العربية-البدوية بالنقب من تمييز مُمنهج وتدريج اجتماعي-اقتصادي منخفض ونقص كبير في البُنى التحتية الأساسية. في العام الدراسي 2020-2021، بلغ عدد الطلاب العرب في بلدات النقب (من الحضانات حتى المدارس الثانوية) حوالي 101,239. **[2]**

حاولنا من خلال المسح تناول موضوع الملاجئ الموجودة في الأُطر التربوية-التعليمية في البلدات العربية-البدوية بالنقب (دون التطرق إلى القرى غير المعترف بها). المسح شمل 329 إطار تربوي، منها 110 مدارس (ابتدائية، اعدادية وثانوية)، 14 مدرسة للتربية الخاصة، 210 حضانات ورياض أطفال و5 حضانات للتربية الخاصة.

رسم بياني رقم 3: الملاجئ في الأُطر التربوية-التعليمية بالنقب

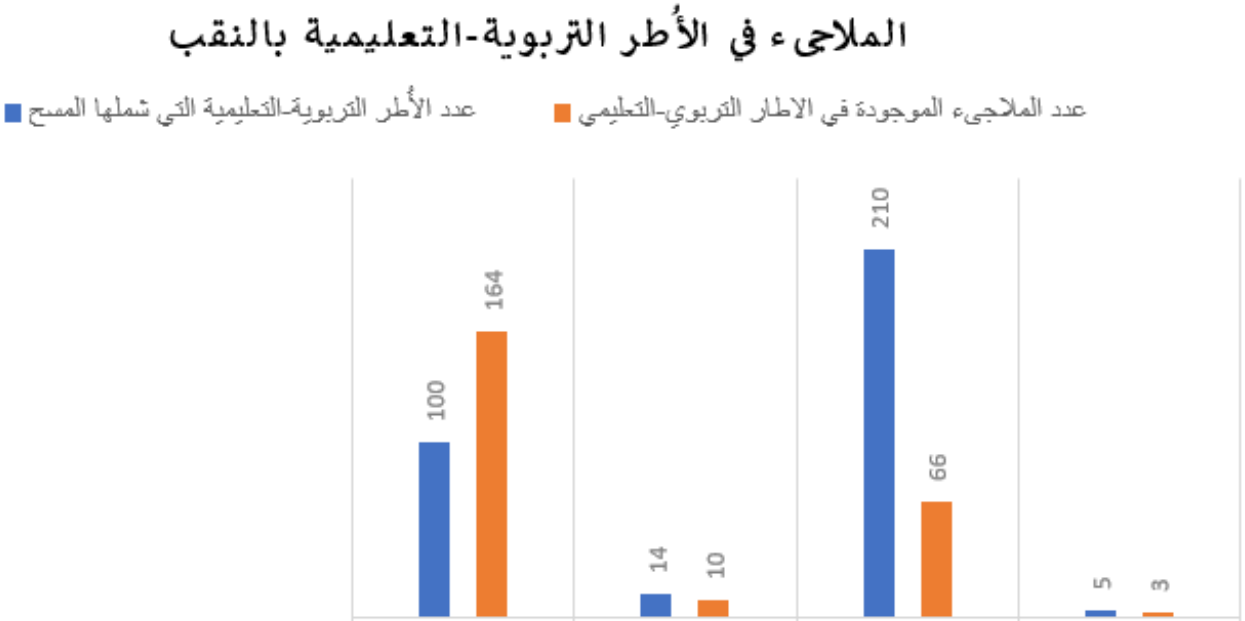

	مدارس (ابتدائية، اعدادية وثانوية)	مدارس للتربية الخاصة	حضانات	حضانات للتربية الخاصة
عدد الأُطر التربوية-التعليمية التي شملها المسح	100	14	210	5
عدد الملاجىء الموجودة في الاطار التربوي-التعليمي	164	10	66	3

تُشير النتائج إلى أن 32% (69 حضانات من 215) من جميع الحضانات المشمولة بالبحث يتواجد بها ملاجئ، مُقابل 174 ملجأ في 100 مدرسة. من المهم بمكان الإشارة، أن بعض المدارس موجود بها أكثر من ملجأ واحد، ولكن هذا العدد للملاجئ في المدارس لا يكفي، بتاتًا، مقارنةً بعدد الطلاب في البلدات العربية بالنقب، الذي يبلغ عددهم، كما ذكر سابقًا، 101,239.

[2] أبو أسعد، أ. (2021). جهاز التربية والتعليم العربي-البدوي بالنقب: واقع واحتياجات. المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. (بالعبرية).

الملاجئ العامة

رسم بياني رقم 4: قائمة تُوضحّ بالنسب المئوية نسبة الملاجئ حسب الإطار التربوي-التعليمي

الإطار التربوي-التعليمي	العدد الكُلّي المشارك بالمسح	عدد الملاجئ	نسبة الملاجئ	ملاحظات
المدارس (الابتدائية، الإعدادية والثانوية)	100	164		بغالبية المدارس هناك أكثر من ملجأ
مدارس للتربية الخاصة	14	10	72%	
حضانات	210	66	32%	
حضانات للتربية الخاصة	5	3	60%	

الملاجئ العامة في القرى غير المعترف بها بالنقب

بناءً على معطيات غرفة الطوارئ العربية بالنقب، بالتعاون مع مؤسسات مجتمع مدني: بمكوم، أجيك، سراج وبابكوم، هناك حوالي 250 ملجأ موزّعين في الـ 35 قرية غير المعترف بها بالنقب. تم وضع هذه الملاجئ بعد اندلاع الحرب بعد قوط ضحايا واصابات لسكان القرى غير المعترف بها نتيجة سقوط صواريخ وشظايا في هذه القرى.

من الجدير ذكره، تم وضع هذه الملاجئ بمبادرات من مؤسسات مجتمع مدني، الجبهة الداخلية وجمعية الإغاثة. اعتمادًا على مسوحات مهنية تم اجراؤها في القرى غير المعترف بها حول النقص بالملاجئ العامة، تظهر نتائج هذه المسوحات أن هناك نقصًا بأكثر من 10,000 ملجأ في هذه القرى.

الملاجئ العامة

مُلخص وتوصيات

تُظهر نتائج المسح الواقع الصعب والمُعقّد المُتعلق بجاهزية السُّلطات المحلية العربية للعمل في حالات الطوارئ بشكل عام، وفي الحروب على وجه الخصوص: جزء كبير من البلدات العربية لا يتواجد بها ملاجئ عامة بتاتًا، وفي بلدات أُخرى، الملاجئ العامة الوحيدة موجودة في أُطر تربوية-تعليمية، مثل المدارس والحضانات.

من المهم بمكان الإشارة إلى أن بعض من الأُطر التربوية-التعليمية في البلدات العربية لا يوجد بها ملاجئ، وفي جزء من البلدات يتم استخدام بعض الملاجئ في الأُطر التربوية-التعليمية كغرف تدريسية أو كمختبرات، وذلك نتيجة النقص الكبير في الغرف التدريسية في المدارس العربية.

عمومًا، الملاجئ العامة الموجودة في البلدات العربية، بما في ذلك الملاجئ الموجودة في الأُطر التربوية-التعليمية، لا تكفي على إيواء جميع سكان البلدة أو الطلاب في الإطار التربوي-التعليمي. تتوافق هذه المعطيات مع نتائج بحث "جهوزية البلدات العربية للطوارئ" الذي بادر له صندوق مبادرات إبراهيم في العام 2013. **[3]**

أيضًا، تُظهر نتائج المسح أن هناك نقصًا حادًا في الملاجئ العامة في البلدات العربية، كما تعاني هذه البلدات أيضًا من نقص حاد في الخدمات الأساسية والضرورية في حالات الطوارئ. بناءً على بحث صندوق مبادرات إبراهيم (2013) الذي ذُكر سابقًا، فإنّ الملاجئ الموجودة في الأُطر التربوية-التعليمية المختلفة لا يمكنها إيواء أكثر من ثُلث الطلاب الذين يدرسون في هذه الأُطر.

في سياق مُتصل، تُبيّن نتائج المسح أن 87% من الملاجئ العامة في البلدات العربية موجودة في أُطر تربوية-تعليمية مختلفة، كما تفتقر البلدات العربية المشمولة في المسح إلى ملاجئ عامة، مثل ملاجئ أحياء، ملاجئ في أماكن العبادة والسُّلطات المحلية.. إلخ).

هذا الواقع يزداد تعقيدًا في البلدات العربية بالنقب، خاصةً في القرى غي المعترف بها التي تعاني بحسب مسوحات مهنية من نقص بأكثر من 10,000 ملجأ عام. التحدّي الأساسي في هذه البلدات العربية بالنقب يتمثّل في ضرورة بناء معطيات ومسوغات تتطرق إلى أماكن الملاجئ العامة، في حال وُجدت، باستثناء الملاجئ الموجودة في الأُطر التربوية-التعليمية، التي تم بناء قوائم مُحدثّة لها في هذه البلدات.

الواقع الصعب والمُعقد التي تُظهره نتائج المسح، يتطلب طرح حل جذري ورؤية شاملة للعمل في حالات الطوارئ، خصوصًا فيما يتعلق بتوفير وبناء ملاجئ عامة في البلدات العربية. بناءً عليه، هناك أهمية لبذل جهود كبيرة وعمل مشترك ومتواصل بين الوزارات الحكومية، اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية، السُّلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني.

[3] للبحث:
https://abrahaminitiatives.org.il/wp-content/uploads/2018/12/%D7%9E%D7%95%D7%9B%D7%A0%D7%95%D7%AA-%D7%94%D7%99%D7%A9%D7%95%D7%91%D7%99%D7%9D-%D7%94%D7%A2%D7%A8%D7%91%D7%99%D7%99%D7%9D-%D7%9C%D7%97%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%9D.-%D7%93%D7%A6%D7%9E%D7%91%D7%A8-2013.pdf

الملاجئ العامة

فيما يلي توصيات أولية على أربع مستويات: الوزارات الحكومية، اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية، السُّلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني:

الوزارات الحكومية

- على وزارة التربية والتعليم العمل على بناء ملاجئ في المؤسسات التربوية-التعليمية وتوفير مُعدات طوارئ بما يتلاءم مع عدد الطلاب بكل مدرسة؛
- على وزارة التربية والتعليم تعزيز وتمكين التعاون مع السُّلطات المحلية العربية بهدف التأكد جهوزية الملاجئ الموجودة في المدارس وعلى قُدرتها على إيواء الطلاب، بما يشمل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- على وزارة الداخلية. بالتعاون مع الجبهة الداخلية والسُّلطات المحلية، إجراء مسح شامل لاحتياجات البلدات العربية فيما يتعلق بالملاجئ العامة، بما في ذلك القرى غير المعترف بها بالنقب، وبلورة خطة عمل مهنية وشاملة وتفصيلية لتحديد أهداف واضحة وجدول زمني للتنفيذ، بالإضافة إلى تخصيص ميزانيات كافية لبناء الملاجئ العامة في البلدات العربية؛
- على وزارة الإسكان بناء خطة شاملة لبناء ملاجئ عامة في الأحياء "القديمة" بالبلدات العربية؛
- على وزارة الأديان العمل على بلورة خطة قابلة للتنفيذ وتشمل ميزانيات لبناء ملاجئ عامة في دور العبادة.

اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية العربية

- وضع موضوع الجهوزية للطوارئ بشكل عام، وموضوع الملاجئ العامة والملاجئ في الأُطر التربوية-التعليمية على وجه الخصوص، على سُلّم أولويات عمل اللجنة القُطرية لرؤساء السُّلطات المحلية العربية، والعمل على رفع الوعي في هذا المجال وبناء خطة عمل تفصيلية وشاملة تُحدّد أهدافًا وجدول زمني لبناء الملاجئ العامة من خلال الضغط على توفير الميزانيات اللازمة من قِبَل الوزرات الحكومية المختلفة، خاصةً وزارة الداخلية، الإسكان والتربية والتعليم.

السُّلطات المحلية العربية

- إقرار إجراءات طوارئ والعمل على تنفيذها، تمهين أطقم السُّلطات المحلية للعمل في حالات الطوارئ وتعزيز التعاون مع الوزارات الحكومية والجبهة الداخلية ومؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال؛
- إجراء مسح شامل لجميع الملاجئ العامة في كل البلدات العربية، وليس فقط الاعتماد على الملاجئ الموجودة في الأُطر التربوية-التعليمية فقط؛
- بناء غرفة طوارئ دائمة تجتمع بشكل منظّم ودَوري لمتابعة قضايا الطوارئ.

مؤسسات المجتمع المدني

- العمل على توسيع نشاط وعمل مؤسسات المجتمع المدني في مجال الطوارئ وبناء الملاجئ العامة، والعمل على الضغط على المؤسسات الحكومية لدعم قرارات وخطت عمل حكومية تتعلق في بناء الملاجئ العامة في البلدات العربية وأخذ بعين الاعتبار خصوصية هذه البلدات؛
- بناء برامج تدريبية وتنمية المهارات المتعلقة بإدارة الطوارئ للأطقم المهنية في السُّلطات المحلية العربية.

باحترام،
طاقم مركز انجاز